فاعلية التناص القرآني في شعر مفدي زكرياء

Intertextualité coranique dans la poésie de Mofdi Zakaria

الدكتورة: عقيلة امحمدي

جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف – الجزائر

الملخص:

تعاين الدّراسة فاعلية التناص القرآني في شعر مفدي زكرياء، حيث تكشف عن الخلفية الدّينية التي سيطرت على فكر؛ ووجدان الشّاعر؛ وتجلّت في جلّ نصوصه الشّعرية، بوصفها الركيزة الأساسية التي انبنت عليها قصائده، وأبانت عن قدرته الفائقة في استثمار الطّاقة اللّغوية المستمدّة من الذكر الحكيم، فتشكلت تقنية التّناص مع القرآن الكريم، بمظاهرها المتنوعة كالتناص اللفظي، و التناص التركيبي، والتناص مع الشخصيّات الدّينية المذكورة في القرآن الكريم، وهذه التّقنية الأسلوبية المائزة في شعر مفدي زكرياء جعلت المتلقي المتشبع بالثقافة الإسلامية يستحضر النّص القرآني؛ ويتفاعل معه من خلال القصيدة تفاعلا مباشرا ليصل إلى الدّلالة المطلوبة.

الكلمات المفتاحية: التّناص القرآني؛ النّص الشّعري؛ مفدي زكرياء .

Résumé :

L'étude examine la méthodologie des intertextualités coraniques dans la poésie de Mofdi Zakaria, où elle révèle le contexte religieux qui a dominé la pensée et la conscience du poète, qui s'est manifesté dans la plupart de ses textes poétiques comme base de ses poèmes. Elle a aussi exprimé sa grande capacité à investir l'énergie linguistique dérivée du Coran. La technique de l'intertextualité avec le Saint Coran a été formée, avec ses diverses manifestations, telles que l'intertextualité verbale, l'intertextualité syntaxique et l'entrelacement avec les figures religieuses mentionnées dans le Noble Coran. Cette technique stylistique distinctive dans la poésie de Mafdi Zakaria a fait le recepteur saturé de culture islamique évoque le texte du Coran et interagit avec lui directement à travers le poème pour atteindre la signification requise.

Mots clés : Intertextualité Coraniques, Texte Poétique, Mofdi Zakaria.

عرف التناص اختلافا نقديا في ضبط مفهومه، وإشكالا كبيرا في تحديد مصطلحه خاصة في السّاحة النقدية العربية التي أخذته في أكثر دراساتها عن المصطلح الغربي (L'intertextualité) والتناص كما عرّفه ميشال ريفاتير Michael Riffaterre هو: «بناء نص ليصير كيانا نصيا لا يتحقق إلاّ بتوظيف نصوص عديدة تتداخل فيما بينها و تتقاطع داخل النّص الجديد، مكونة له بذلك إطاره السيمولوجي الذي يختلف عن سائر النصوص التي يتضمنها فيما هو يتركب منها»[1]، وكثيرا ما يهيمن حضور نص عن نصوص أخرى كثيرة في النّص الشعري، و« يكشف ذلك التحليل الأسلوبي العيني، وبالتّالي تحديده كمفهوم بدقة يظهر فاعليّته الأسلوبية، ونعني بذلك آلية كشفه الملموس والمؤكّد»[2].

اختلف حضور التناص في قصائد مفدي زكرياء وتنوّع، بيد أنّ الحضور الأكبر كان للتناص القرآني الذي يعدّ « أحد المصادر الأساسية في ثقافة مفدي زكريا ولذلك لا يتخلى عن ألفاظه، ومعانيه، لما للفظة القرآنية من وقع خاص

وأثر متميّز»[3]، واشرأبت قريحة الشّاعر، وتطلعت إلى أن يكون شعره في السّحر، والتّأثير كالقرآن الكريم[4]، يبد أن ذلك هدف يستحيل الوصول إليه، وغاية لا يمكن تحقيقها، لقوله عز وجلّ في محكم تنزيله: ﴿ **قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**﴾[5].

تعددت أشكال التناص القرآني لدى مفدي زكرياء، وأبرزها كان على مستويين: المستوى الأول تمثل في اقتباسه للألفاظ القرآنية تارة بمعناها، وتارة أخرى دون ذلك، والمستوى الثاني والذي كان أكثر حضورا تمثّل في استحضاره للتركيب الجملي كاملا من القرآن الكريم الذي أعطى« الحرية في التأمل الجمالي والكتابة ودعا إلى الاغتراف من منهله العذب»[6]، الذي لا ينضب، ومنح النص الشعري فاعلية في الحضور، وتفاعلا خلاقا مع المتلقي، بتذوق أطايب الكلام و أفانينه، وفتح مجالا خصبا للتّخيّل والتّصور، وأماط اللّثام عن التواشج بين النّص الشعري(الحاضر)، والنص القرآني (الغائب) .

يقول مفدي زكرياء[7]:

إِذَا كَانَ لِلشَّيْطَانِ، فَضْلٌ عَلَيْهِم فَشِعْرِي وَحْيٌ، لَا وَسَاوِسُ شَيْطَانِ

1/ التناص اللفظي:

اقتبس مفدي زكرياء الكثير من الألفاظ القرآنية وزرعها في قصائده، فحملت أريجها، ومنحت جذور النص الشعري صلابة ومتانة، وقد استفاد الشاعر من ذلك كثيرا، فلا يمكن العثور تقريبا على « قصيدة واحدة لم تتأثر باللفظ القرآني، فأثر القرآن الكريم ظاهر جدا في شعره، والممتع جدا هو أنّ هذا التأثر كان في محله لفظا ومعنى»[8]، حتى غدا معجمه الشعري حافلا بالألفاظ القرآنية التي تنأى عن كونها مجرد حلية لفظية، بل كثيرا ما كانت تحرك وجدان المتلقي على نحو من الأنحاء، وتنقله مباشرة إلى الدلالة المقصودة، والغاية المنشودة.

يقول مفدي زكرياء[9]:

وَتَسَامَى، كَالرُّوحِ، فِي لَيْلَةِ القَدْ رِ، سَلاَمًا يَشِعُ فِي الكَونِ عِيدَا

استحضر الشّاعر دلالة " ليلة القدر" من النّص القرآني ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾[10]، وزرعها في نصه الشّعري، ليفتح مختلف الدّلالات أمام المتلقي الذي يربط بين الدلالة القرآنية، والنّص الشعري.

يقول مفدي زكرياء[11]:

احْـفَظُـوهَـا، زَكِيّـــةً كَالمثَـانِي وَانْقُلُوهَـا، لِلْجِيلِ ذِكْـرًا مَجِـيدَا

أبقى مفدي زكرياء في نصّه الشّعري على معنى لفظة " المثاني"، التي أخذها من قوله تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ** ﴾[12]، و التي حملت دلالة العظمة والتّقديس لدى المتلقي.

يقول مفدي زكرياء[13]:

زَعَمـُوا قَتْلَهُ...وَ مـــا صَلَـبُوهُ، لَيْسَ فِي الخَالِدِينَ، عِيسَى الوَحِيدَا!

استوحى مفدي زكرياء فكرة عدم صلب المسيح عيسى عليه السلام،﴿**وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ** ﴾[14]، ليلقي بظلالها على حادثة الشهيد "أحمد زبانا" التي فتحت أبعادا كثيرة أمام المتلقي.

يقول مفدي زكرياء[15]:

زَكَتْ وَ ثَبَانُهُ عَنْ أَلْــفِ شَهْــرٍ قَضَاهَا الشَّعْبُ، يَلْتَحِقُ السَّرَابَا

شبّه الشاعر ليلة الفاتح نوفمبر بليلة القدر المباركة ﴿ **لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**﴾[16]، ليجعل المتلقي يتفاعل مع السّياقين: السّياق الدّيني (عظمة ليلة القدر)، والسّياق التّاريخي (شهر نوفمبر1954) معا.

يقول مفدي زكرياء[17]:

وَ إِنَّـا أُمَــةً وَسَــطٌ نَــصَـافِي مَوَدَتُنَــا الأُلِي قَـالُوا صَــوَابـَا

اقتبس الشاعر من القرآن الكريم ﴿ **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا**﴾[18]. ما يحيل عليه مباشرة سواء باللفظ أو بالمعنى ، كما يتضح في قوله: (أُمَــةً وَسَــطٌ)، التي جاء بها لإثراء نصّه الشعري، ومنحه كثافة تعبيرية، وطاقة دلالية.

يقول مفدي زكرياء[19]:

وَ الحَقُ وَ الرَّشَاشُ إِنْ نَطَقَا مَــعًا عَنَتِ الوُجُوهُ، وَ خرَتْ الأَصْنَامُ.!

غدق مفدي زكرياء من الآيات القرآنية بشكل كبير، وكثير، جعله يأخذ اللفظ بشكله، ومضمونه حتى يصل إلى الدلالة التي يرغب في الوصول إليها، كما في قوله: (عَنَتِ الوُجُوهُ)، التي تجعل المتلقي يستحضر مباشرة النص القرآني ﴿ **وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا** ﴾[20].

يقول مفدي زكرياء[21]:

خُلِقْنَا بِحُكْمِ الهَوَى إِخْــوَةٌ فَتَبَتْ يَدُ كُــلِّ مَنْ فَرَقَا !

اقتبس الشاعر اقتباسا مباشرا من سورة المسد ﴿ **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ** ﴾[22]، حيث يحيل المتلقي إلى الدلالة المطلوبة بدقة متناهية، تنمّ عن عبقريته الفذة في استحضار اللّفظ المناسب للغرض المطلوب.

يقول مفدي زكرياء[23]:

أَمْ أَرْضُ، رَبِكَ زَلْزَلَتْ زِلْزَالَهــــا لَمَا طَغَى فِي أَرْضِهِ، المُسْتَعْمِرُ؟

تعالق الشّاعر كثيرا مع سورة الزلزلة ﴿ **إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا**﴾[24]، والتي كانت الأكثر مثولا في قصائده بمبناها، ومعناها الظاهري، وهذا ما يستحضره المتلقي للوهلة الأولى عند قراءة البيت الشعري.

2/ التناص الجملي:

استعاض مفدي زكرياء عن كلّ الرّوافد التي استقى منها شعره بالقرآن الكريم، الذي يعدّ أقوى، وأمتن الأركان التي أوى إليها الشاعر، فتفيأ تحت ظلاله: اللغة الآسرة، والصيغة الأسلوبية المتينة، وامتاح منه تركيبا جمليا برمته بألفاظه، ومعانيه

أحيانا أو جزء منه أحيانا أخرى، كما استحضر الإطار العام له بفواصله وموسيقاه، ووظفه كما ورد في النص القرآني وأحايين كثيرة يوظفه« توظيفا جديدا يتماشى مع واقعه ويعبر عن أحاسيسه هو بالذات»[25].

استعان الشاعر بطاقات النّص القرآني في أدواته الأسلوبية، ليصنع المفارقة التي تتواشج بين التركيب الشّعري، والتركيب القرآني، حيث في مرات كثيرة يكون الاقتباس كليّا وواضحا، يسعى من خلاله الشاعر للوصول إلى الدلالة القرآنية نفسها، في حدود المخيال الإنساني، الذي لم ولن يرقى إلى مستوى النّص الرّباني، مهما اعتلى درجات من الأسلبة، والابهار، والإثارة، والإدهاش، إلاّ أنّه يبقى قاصرا عن الحرف النوراني من ألفه إلى يائه.

شَكَّلَ التناص القرآني ظاهرة أسلوبية لافتة في شعر مفدي زكرياء، حيث يُحيل المتلقي مباشرة إلى مواضع الآيات المستدعاة في نصّه الشّعري، كما أنّه يدرك تماما فاعلية حضور النّص القرآني في شعره الذي يضمن له الصمود والخلود عبر الزّمن من خلال التحامه معه، فيصبح أكثر عمقا وصدقا، و ينتشي المتلقي عبر هذا الاتكاء الأسلوبي عبق التّشويق، والمتعة فيضيف للنص الشعري قوة دلالية ويضفي عليه مسحة جمالية.

يقول مفدي زكرياء[26]:

فَإِنْ تَنْــصُرُوا اللَهَ يَنْــصُرْكُـمْ وَ يُنْجِزَ، أَمَانِيكُمْ الغــالِيَــه

وَلَـنْ يَخْلِفَ اللهُ، مِيعـــادَهُ وَلاَ رَيْبَ...سَاعَتُنَا، آتِيَـه..!

يأخذ هذا الاقتباس(إِنْ تَنْــصُرُوا اللَهَ يَنْـصُرْكُـمْ)، المتلقي مباشرة إلى استحضار الآية الكريمة ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ**﴾[27]، وهو تأكيد على تحقق الوعد الإلهي، فمن كانت وجهته خالصة لوجه الله الكريم، كان النصر حليفه ولو بعد حين، لأنّ الله عز وجلّ لا يخلف الوعد لعباده المتقين.

يقول مفدي زكرياء[28]:

وَ رَتِّلْ عَلَى الجَيْشِ (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّـ ـهَ يَنْصُرْكُمُ) بِبُلُوغِ الوَطَر

اقتبس الشاعر تركيبا قرآنيا كاملا ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ**﴾[29]، ليقرّ به الدلالة نفسها، حيث يكون الجزاء دائما من جنس العمل، وأسبغ في ذهن المتلقي تواشجا كبيرا مع النص الغائب (النص القرآني).

يقول مفدي زكرياء[30]:

لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْعِلْمِ أَعْظَمَ حُرْمَةٍ، مَا كَانَ عَـلَّمَ آدَمَ الأَسْـمَاءَ

اقتبس الشاعر بداية الآية الكريمة:﴿ **وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾[31]، ووظّفه في عجز البيت، ليُثبت الدلالة نفسها، وهي تقديس العلم، والمطالبة بالأخذ به، وخير مثال عن ذلك آدم عليه السلام.

يقول مفدي زكرياء[32]:

وأَعْلَيتَ صَرْحَ الـمَجْدِ،فَانْـهـالَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ، وَ لَكِنْ مَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبَا

تبنى الشاعر جزء من بنية الآية الكريمة ﴿ **فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا** ﴾[33]، محاكيا معناها إذ

أنّ الحصن المنيع لا يقدر أحد على نقبه، وهذا التعالق كثّف الدلالة، وأبان أمام المتلقي النص الغائب ليربط بينه وبين النّص الشعري الحاضر.

يقول مفدي زكرياء[34]:

وَ أَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَـالَهَـا فَطَارَ بِهَا العِلْمُ...فَوْقَ الخَيَالِ

أخذ الشاعر في صدر بيته الشعري نصّ الآية الثانية كاملة من سورة الزلزلة ﴿ **وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا**﴾[35]، وأخرجها من سياقها الأصلي، وحوّر في دلالتها، بجعل الأثقال تعني المعادن النفيسة التي تحويها الجزائر والتي تمكّن العلم من الوصول إليها، وهو ما يجعل المتلقي يكتشف جدلية العلاقة بين التركيبين.

3/ شخصيات تراثية ذات بعد ديني:

استحضر مفدي زكرياء الشّخصيات الدّينية في قصائده بشكل عبّر عن وعيه العميق بمضامينها، ومراميهنا و«التي قدمت أبعادا ورموزا ودلالات تراوحت على سبيل المثال ما بين ثنائية الإيمان والكفر، والخير و الشر، والغنى والفقر، وما بين إبراز المواعظ والعبر للأمم السابقة»[36]، وفتحت المخيال واسعا أمام المتلقي ليكتشف الدلالة الجديدة لهذه الشّخصية الدينية بعد خروجها من النّص القرآني، وولوجها النّص الشّعري.

امتاح الشّاعر كثيرا من قصة سيدنا موسى عليه السّلام، ووظّفها بأشكال مختلفة، وأنماط جديدة، حيث «كان كثير الاقتباس من أحداثها ومواقفها، كثير الرّمز إلى مشاهدها وصورها»[37]، فجاءت (عصا موسى) قبس من مشكاة التّكثيف، تحمل في شعره دلالات كثيرة، تدور أكثرها حول معاني الحق، والقوة، و النصر، ...إلخ، التي تحيل المتلقي مباشرة عليها، فتثير انفعاله، وتحرك وجدانه، وهذا ما ينجلي في البيتين المواليين.

يقول مفدي زكرياء [38]:

عَصَى مُوسَى، فَسَلْ فِرْعَـــــــوْ نَ عَنْهَا وَ الأَفَاعِيَا

ويقول مفدي زكرياء[39]:

(إِذَا جَاءَ مُوسَى، وَأَلْقَى العَصَآ) تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُ الطَّاغِيَه

استدعى الشّاعر (عصا موسى) رمزا في شعره ليؤكد الحقيقة المطلقة: بأن الحق دوما يغلب الباطل، وإن طال الزّمن، وهو إشارة سريعة ترسم أمام المتلقي ومنذ الوهلة الأولى صورة صادقة عن نصرة المظلوم، و استخدم مفدي (عصا موسى)« كلّما رغب في تصوير المواقف الثّورية وانتصار أصحابها واندحار قوى الشّر والطّغيان أمامها»[40]، فهي لا تكاد تخرج عن دلالتها الدّينية، فاستدعاء وتكرار هذا الرّمز أسلوبيا هو من باب أهميته في وجدان المتلقي، الذي يسمع من خلاله صوت الحق، ويرى صورة الحقيقة ماثلة أمام ناظريه .

يقول مفدي زكرياء [41]:

وَمَا تُفِيدُ المَعَانِي، وَهِيَ مُجْدَبَة لَوْ صَاغَ أَلْفَاظَهَا دَاوودُ، أَلْحَانَا ؟

استجلى مفدي زكرياء موقفه من الشّعر الحر، باستدعاء شخصية داود عليه السلام وصوته الشّجي، فإن كانت

المعاني جدباء فلن تُغني عنها الألفاظ، حتى وإن تغنى بها داود عليه السلام نفسه، فالشاعر دائما يؤمن « بالأصالة وبصلة الرحم بين المعاني والكلمات، وبالنبض الموسيقي المتجاوب مع نبضات القلب» [42]، وبهذا الأسلوب التناصي يحيل المتلقي على الطّاقة الدّلالة الكامنة في هذه الشّخصية المستدعاة في سياقها الجديد.

يقول مفدي زكرياء[43]:

قَامَ يَخْتَالُ كَالمَسِيـــحِ وَئِيـدَا يَتَهَادَى نَشْوَانَ، يَتْـلُـو النَّشِـيدَا
حَالِماً، كَالْكَلِيمِ، كَلَّمَـهُ المَجْـ دُ، فَشَدَّ الحبال يَبْغِي الـصُّـعُـودَا
وَتَسَامَى، كَالرُّوحِ، فِي لَيْلَةِ القَدْ رِ، سَلاَمًا، يَشِعُّ فِي الكَـوْنِ عِيـدَا
زَعَمُوا قَتْله ... وَمَـا صَلَـبُوهُ، لَيْسَ فِي الخَالِدِينَ، عِيسَى الـوَحِيدَا
لَفَّهُ جِبْرَائِيلُ تَحْتَ جَنَاحَيْـــ ــهِ إِلَى المُنتهَى، رَضِيّـًا شَهِـيدَا

استلهم الشّاعر من استدعاء شخصية النّبي عيسى عليه السّلام بصفة خاصة تكثيفا لحادثة المقصلة التي كان الشّهيد (أحمد زبانا) أول من نال شرف الشّهادة بها،« وقدم روحه قربانا للثورة الجزائرية، فهو عند زكرياء لا يقل عظمة، ونبلا، وطهارة، عن الأنبياء »[44]، الآخرين بصفة عامة، وتشبيه الشهيد (أحمد زبانا) بعيسى بن مريم عليهما السلام هو رقي بالقضية من مستواها الأرضي العادي إلى مستوى القيم الرّوحية العظيمة[45]، حتى أن الشّاعر لم يدّخر جهدا في توظيف كل المقدسات، في سبيل إعلاء شأن الثّورة، والثّوار، وهذا ما يؤكد لجوءه« أيضا إلى توظيف الملائكة خاصة (جبريل عليه السّلام) المبشّر بعالم جديد و إنسان جديد»[46]، وهذا الحضور يثير انفعالات تُحرك وجدان المتلقي.

وخلاصة القول، بعد هذه الإطلالة السريعة في الوقوف عند فاعلية التناص القرآني في شعر مفدي زكرياء أين تجلى الحضور المائز لألفاظ القرآن الكريم في جل قصائده، حيث استحضر الكثير منها، ليثري نصّه الشّعري، وكذلك التناص الجملي فقد اقتبس تركيبا جمليا كاملا ليبقي على الدلالة ذاتها في نصه الشّعري، وقلّما يحوّرها لتناسب السياق الشعري الجديد، كما أنّه استدعى شخصيات دينية ذات بعد ديني، ومذكورة في القرآن الكريم تحديدا، والتي كثيرا ما تحولت إلى رمز ما، يحمل دلالة خاصة بمجرد ذكر اسمها، مما يؤكد أن الشاعر تشبع بالثقافة الدينية الإسلامية حتى النّخاع.

مصادر البحث ومراجعه:

ـ القرآن الكريم.

ـ بلقاسم بن عبد الله، مفدي زكرياء شاعر مجّد الثورة، (حوارات وذكريات)، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، ط2، 2003.

ـ بلقاسم عيساني، التناص (دراسة في المنهج والتأويل ورهانات الترجمة)، منشورات ضفاف، الجزائر، ط1، 1437هـ، 2016 م .

ـ بوعلي عبد النّاصر، التناص مع القرآن الكريم في شعر مفدي زكرياء، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 7 ماي 2008 .

ـ جمال مباركي، التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، إصدارات رابطة إبداع ثقافية، الجزائر، دط، دت .

ـ حسين منصوري العمري، إشكالية التناص(مسرحيات سعد الله ونوس نموذجا)، دار الكندي للنشرو التوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2007.

ـ حواس بري، شعر مفدي زكريا، (دراسة وتقويم)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، دت .

ـ سليمان كاصد، عالم النص، دراسة بنيوية في الأساليب السردية، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، دط، دت.

ـ عبد المالك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر،(1830،1962)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، الجزء الأول، 2009 .

ـ محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925-1975)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1985.

ـ محمد ناصر، مفدي زكرياء شاعر النضال والثورة، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، ط3، 2014م .

ـ مفدي زكرياء، اللهب المقدس، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، دط، 2012 .

ـ مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر، مؤسسة مفدي زكرياء، ، الجزائر، دط، 2006 .

ـ مفدي زكرياء، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، مؤسسة مفدي زكرياء، الوكالة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، دط، 2003 .

ـ نوارة ولد أحمد، شعرية القصيدة الثورية في "اللهب المقدس"، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2008.

الهوامش:

[1] سليمان كاصد، عالم النص، دراسة بنيوية في الأساليب السردية، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، دط، دت، ص 242.

[2] بلقاسم عيساني، التناص (دراسة في المنهج والتأويل ورهانات الترجمة)، منشورات ضفاف، الجزائر، ط1، 1437هـ، 2016 م ، ص 27.

[3] حواس بري، شعر مفدي زكريا، (دراسة وتقويم)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، دت، ص 326.

[4] ينظر، محمد ناصر، مفدي زكرياء شاعر النضال والثورة، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، ط3، 2014م، ص 172.

[5] سورة الإسراء، الآية 88.

[6] جمال مباركي، التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، إصدارات رابطة إبداع ثقافية، الجزائر، دط، دت، ص 167.

[7] مفدي زكرياء، اللهب المقدس، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، دط، 2012، ص 266.

[8] بوعلي عبد النّاصر، التناص مع القرآن الكريم في شعر مفدي زكرياء، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 7 ماي 2008، ص 240.

[9] مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 17.

[10] سورة القدر، الآية، 01.

[11] مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 18.

[12] سورة الحجر، الآية، 87.

[13] مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 18.

[14] سورة النساء، من الآية،157.

[15] مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 33.

[16] سورة القدر، الآية، 03.

[17] مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 40.

[18] سورة البقرة، من الآية، 143.

[19] مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 42.

[20] سورة طه، الآية، 111.

[21] مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 90.
[22] سورة المسد، الآية، 01.
[23] مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 115.
[24] سورة الزلزلة، الآية، 01.
[25] محمد ناصر، مفدي زكرياء، شاعر النّضال والثورة، ص 176، 177.
[26] مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 288.
[27] سورة محمد، الآية 07.
[28] مفدي زكرياء، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، مؤسسة مفدي زكرياء، الوكالة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر، دط، 2003، ص 23.
[29] سورة محمد، الآية 07.
[30] مفدي زكرياء، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، ص 135.
[31] سورة البقرة، الآية 31.
[32] مفدي زكرياء، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى ، ص 297.
[33] سورة الكهف، الآية 97.
[34] مفدي زكرياء، إلياذة الجزائر، مؤسسة مفدي زكرياء، ، الجزائر، دط، 2006، ص 56.
[35] سورة الزلزلة، الآية 02.
[36] حسين منصوري العمري، إشكالية التناص(مسرحيات سعد الله ونوس نموذجا)، دار الكندي للنشرو التوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2007، ص144.
[37] محمد ناصر، مفدي زكرياء شاعر النضال والثورة، ص193 .
[38] مفدي زكرياء، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، ص102.
[39] مفدي زكرياء، اللهب المقدس ص 284 .
[40] محمد ناصر، مفدي زكرياء شاعر النضال والثورة، ص193.
[41] مفدي زكرياء، اللهب المقدس، ص 246 .
[42] بلقاسم بن عبد الله، مفدي زكرياء شاعر مجّد الثورة، (حوارات وذكريات)، مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، ط2، 2003، ص 29.
[43] مفدي زكرياء، اللهب المقدس ص 17، 18.
[44] محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925-1975)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص39.
[45] عبد المالك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر،(1962،1830)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، الجزء الأول، 2009، ص 463 .
[46] نوارة ولد أحمد، شعرية القصيدة الثورية في "اللهب المقدس"، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2008، ص 134 .